

فيتجرّدوا من كلّ ذوق شخصي ، وذلك لأنّه ليس في الأدب قواعد عامّة نستطيع أن نطبّقها آلياً ... وإنّنا هناك ذوق هو أساس كلّ نقد أدبي وهناك خبرة بالشعر ومعرفة بالأدب وباللغة نحاول أن نعزّز بها أذواقنا ونعلّلها كلما وجدنا الى ذلك سبيلاً» (135) .

ومن كلّ هذا يتّضح إقرار مندور بوجود التّأثيرية *L'impressionnisme* في المنهج النقدي وهو يؤكّد - نقلاً عن لانسون - « أنّ العنصر الشخصي الذي نحاول تنحيته سيتسلّل في حثب الى أعمالنا ، ويعمل غير خاضع لقاعدة (136) . لذا فالتأثيرية هي « المنهج الوحيد الذي يمكننا من الإحساس بقوة المؤلّفات وجهاً لها » (136) .

= الفرنسية *intuition* ، وترجمها أحمد أمين بالقناة ، كتاب الأخلاق ، (أنظر : في الميزان ص 202 ، حاشية رقم 1) .

(135) النقد المنهجي عند العرب ، ص 148 .

(136) في الميزان الجديد ، ص 164 .